سلسلة مطويات شبكة بينونة

فوائد قرآنية ٢٢

سورة الكوثر

الشيخ
يوسف بن حسن الحمادي

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

- **ماذا تعرف عن سورة الكوثر؟**
- **هل تعرَّفتَ على فوائدها؟**
- **هل أدركتَ مقاصدها؟**

نعم، سورة الكوثر سورة عظيمة على صغرها وقلة ألفاظها، إلا أن دلائلها كبيرة، ومعانيها جليلة، قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ مبيِّناً منزلتها وحقيقة معناها: «سورة الكوثر، ما أجلَّها من سورة! وأغزر فوائدها على اختصارها، وحقيقة معناها تُعلَم من آخرها، فإنه سبحانه وتعالى بتر شانِئَ رسوله من كل خير، فيبتُرُ ذكرَه وأهلَه ومالَه فيخسر ذلك في الآخرة، ويبتُرُ حياته فلا ينتفع بها، ولا يتزود فيها صالحاً لمعاده،

ويبتر قلبه فلا يعي الخير، ولا يؤهله لمعرفته ومحبته والإيمان برسله، ويبتر أعماله فلا يستعمله في طاعة، ويبتره من الأنصار فلا يجد له ناصراً ولا عوناً، ويبتره من جميع القُرَب والأعمال الصالحة فلا يذوق لها طعماً، ولا يجد لها حلاوة، وإن باشرها بظاهره، فقلبه شارد عنها، وهذا جزاء من شَنَأَ بعض ما جاء به الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وردَّه لأجل هواه، أو متبوعه، أو شيخه، أو أميره، أو كبيره»[1].

فحريٌّ بالمسلم أن يتفكر في هذه السورة وأن يتدبرها وأن يقف على ألفاظها، ويتأمل في فوائدها، ويتبصر في معانيها، ويدقق في معرفة مقاصدها.

(١) مجموع الفتاوى (١٦/٥٢٦).

ومن فعل ذلك خرج بخير عظيم؛ مِنْ سلوكٍ قويم في أعماله وأقواله وعباداته، ومن حبٍّ للسُّنة وبغض للبدعة، وعناية بالإخلاص لله، ورغبة في عطاء رب العالمين وفضله.

وللوقوف على شيء ممَّا تقدَّم فإني أحيل القارئ الكريم إلى ما كتبه شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مجموع الفتاوى (١٦/٥٢٦-٥٣٣).